حدائق ذات بهجة

شعر ذ. إبراهيم إيشولا أحمد الرفاعي

(إدارة الشيخ الإمام داود ألفنلا عبد المجيد أيليخا
مدير مركز نور الإسلام للتعليم العربي والإسلامي، إسالي أوجا أغيغي لاغوس- نيجيريا)

بَـابًـا سَأَفْتَحُ كَيْ أُطِلَّ عَلَى الْوَرَى ... جَـوٌّ يُعَـانِـقُ مُقْلَتَيَّ فَمَـا وَنَى

سُحُبُ الْوِفَاقِ عَلَى أَرَاضِي صُحْبَةٍ ... قَطَرَاتُهَـا تَصْطَـادُ أَزْهَارَ الرُّبَى

سُفُنُ التَّقَدُّمِ نَحْـوَ فَاسٍ وُجِّهَتْ ... رُكَّابُهَـا أَهْلُ الْمَعَـارِفِ وَالتُّقَى

وَالْمَغْرِبُ الْعَرَبِـيُّ فِـي تَـارِيخِـهِ ... بَلَدٌ أَغَرُّ عَنِ الْغُلُوِّ قَدِ انْثَنَى

وَشِعَـارُهُ وَسَطِيَّةُ الْإِسْـلَامِ فِي ... كُلِّ الْجِهَاتِ، وَلَا يُفَارِقُ مُبْتَغَى

يَـا شِعْـرُ قَـدِّمْ لِلْكِـرَامِ هَدِيَّـةً ... تَكْفِي الْبَرَايَا رَشْفَةٌ مِنْ مُحْتَوَى

أَبْلِغْ أَمِـيـرَ الْمُؤْمِنِيـنَ رِسَالَـةً ... عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَعَنْ نَيْجِيرِيَا

فِيهَا التَّحَايَا وَالتَّهَانِـي صَاغَهَـا ... قَلْبٌ يُلَامِسُ سِرَّ أَعْلَى الْمُسْتَوَى

خُطَطٌ تُنَاسِبُ وَضْعَنَا لِإِمَـارَةٍ ... عِلْمِيَّـةٍ دِينِيَّـةٍ لَا تُشْتَرَى

وَأَخُصُّ بِالذِّكْـرِ الْجَمِيلِ – مُنَوِّهًا ... بِـوِزَارَةِ الْأَوْقَـافِ - أَعْمَـالًا تُرَى

بُنِيَـتْ مُؤَسَّسَـةٌ تَكُـونُ مَنَـارَةً ... لِلْقَـارَةِ الْغَـرَّاءِ أَيْ إِفْرِيقِيَـا

كَانَتْ حَدَائِـقَ ذَاتَ أَرْوَعِ بَهْجَـةٍ ... وَبِهَا مَوَارِدُ عَذْبَةٌ تَشْفِي الصَّدَى

عُلَمَاؤُنَـا الْأَعْلَامُ بَعْـدَ تَفَحُّـصٍ ... يَأْتُونَهَـا؛ فَتَظَـلُّ خَيْـرَ الْمُلْتَقَى

هِيَ لِلْأَفَارِقَةِ الْعِظَـامِ مَكَانَـةً ... فَيُمَثِّلُونَ بِلَادَهُمْ فِي الْمُنْتَدَى

كَانَتْ مُؤَسَّسَـةً يَقِـلُّ نَظِيرُهَـا ... أَهْدَافُهَا سُطِرَتْ بِإِحْكَامِ الْخُطَى

تَسْعَى إِلَـى تَحْقِيقِهَـا بِتَثَبُّـتٍ ... وَاللهِ إِنَّ لَهَا التَّمَيُّزَ وَالرُّؤَى

تَوْحِيدُ أَنْسَاقِ الْجُهُـودِ جَمَاعَـةً ... فَتُعَرَّفُ الْقِيَمُ الْمَصُونَةُ فِي الْعُلَا

وَمُبَادَرَاتٌ شَأْنُهَـا تَفْعِيلُ مَـا ... يَأْتِـي بِـإِصْلَاحٍ وَتَنْمِيَةِ الْبِنَا

حَرَكَاتُ فِكْرٍ ثُـمَّ عِلْـمٍ كُلُّهَـا ... تَنْشِيطُهَا فِي الدِّينِ خَيْرٌ يُقْتَنَى
تَوْطِيدُ تَارِيخِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَنَـا ... بِتَمَامِ تَطْوِيرٍ لَهَا وَفْقَ اقْتِضَا
تَشْجِيعُ إِنْشَاءِ الْمَرَاكِزِ صَحْوَةً ... وَمُؤَسَّسَاتِ ثَقَافَةٍ تَحْوِي الْحِجَى
وَكَذَاكَ إِحْيَاءُ التُّرَاثِ وَنَشْرُهُ ... ثُمَّ الْحِفَاظُ عَلَيْهِ مِنْ شَرِّ الْبِلَى
نِعْمَ الْوَزِيرُ الجَادُّ لِلْأَوْقَافِ مِنْ ... تَخْطِيطِ أَشْغَالٍ وَتَوْزِيعِ الْعَطَا
يَا أَحْمَدُ التَّوْفِيقُ دُمْتَ مُوَفَّقًا ... لِلْخَيْرِ فِي أَمْنِ الْحَوَاضِرِ وَالْقُرَى
وَرِسَالَةٌ أُخْرَى مُوَجَّهَةٌ إِلَى ... مُفْتِي الدِّيَارِ إِمَامِ أَعْلَامِ الْهُدَى
أَ سَمَاحَةَ الشَّيْخِ الشَّرِيفِ أَصَالَةً ... سُمِّيتَ إِبْرَاهِيمَ صَالِحُ مُرْتَقَى
مَثَّلْتَ دَوْلَتَنَا بِكُلِّ نَزَاهَةٍ ... وَبَرَاءَةٍ فِي كُلِّ أَصْقَاعِ الثَّرَى
مِسْكُ الْخِتَامِ دُعَاؤُنَا لِأَمِيرِنَا ... سِبْطِ النَّبِيِّ، وَقَاهُ ذُو الطَّوْلِ الرَّدَى
أَ جَلَالَةَ الْمَلِكِ الْعَلِيِّ جَنَابُهُ ... ذَا سِيرَةٍ حَسْنَاءَ دُمْتُمْ فِي الْهَنَا
وَأَدِمْ لِمَغْرِبِنَا إِلَهِي أَمْنَهُ ... وَلِسَائِرِ الْبُلْدَانِ لَيْلًا أَوْ ضُحَى
سُمِّيتُ إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ وَالِدِي ... لَقَبِي "الَّذِي وَفَّى"، وَشِيمَتُنَا الْوَفَا
أَزْكَى الصَّلَاتَيْنِ لِطَهَ الْمُصْطَفَى ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ بِلَا انْقِضَا